رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }65{ }}16{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. ولا تأكلوا اموالكم بينكم. بالباطل وتدل بها الى الحكام. وتدل بها الى حكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس الاثم وانتم تعلمون. يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج - 00:00:00

وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهور بيوت من ظهورها نعم ولكن البر من اتقى. ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها. واتقوا الله لعلكم وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا. ان الله لا يحب المعتدين - 00:00:27

الحمد لله الذي انزل الينا اكمل الكتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس له الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والااء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:00:54

اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الايات حرمة اكل اموال الناس بينهم بالباطل ولذلك سر اقتران ايات القرآن ببعض امره عجيب لكن لابد فيه من التأمل ومن آآ - 00:01:11

التدبر لان الذي لا يتدبر ويتأمل لا يفهم ولذلك الله قال افلا يتدبرون القرآن وقال كتاب انزلناه اليك مبارك اللي يتدبروا وقال افلم يتدبروا القول فهنا يقول ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - 00:01:35

فاذا تأملنا وجدنا ان الصوم يمنع فيه من الاكل ولذلك الله يقول ثم اتموا الصيام الى الليل فالذي يأكل في النهار هو كان بالباطل وكل الحرام فلما كان استعمال الاكل في النهار للصائم هو امر حرام - 00:01:57

جر الكلام النهي عن اكلي الاموال جميعا بين الناس بالباطل بان نهي عن الاكل في النهار وبين احكام الصوم واشار اليها بقوله ثم اتموا الصيام الى الليل وقوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود. وبقوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد - 00:02:28

تبين جملة من احكام الصوم لذلك هذا الصوم هو رافد من روافد قوة الايمان والعمل بالدين هو يحمي لان هذا الدين يحمي بشرط ان الانسان يعمل به اذا عملنا بالدين حمانا - 00:02:53

لكن اذا لم نعمل بالدين لا يحمينا الدين الله ضمن لنا النصر اذا نصرنا الدين ولينصرن الله من ينصره ان الله لا يخلف ولينصرن الله من ينصره ما يمكن واحد ينصر الدين ويخذل - 00:03:17

ابدا ما يمكن واحد يقوم بما اراد الله منه على اساس من شرع الله الا وينصر لكن المغالطات غير الواقع اذا نحن يعني في حاجة ماسة الى ان نفهم هذا الدين - 00:03:44

وفي حاجة ماسة الى ان نلبس هذا الدين تلبسه يكون الواحد نظرته نظرة المسلم مشيته مشية المسلم نومه نوم المسلم. سفره سفر المسلم. كلام كلام المسلم فاذا لبسنا الدين نفعنا - 00:04:05

فاذا كنا نتكلم بالدين ولا نعمل به يكون نفعنا بالدين اذا يقول ولا تأكلوا لا ناهية اموالكم جمع مال والمال هو ماء ما يقوم به حياة الانسان من الانعام ومن الزروع ومن النقود ومن كل ما يقي الانسان من الجوع ومن العطش ومن كل الاموال معروفة - 00:04:27

بينكم يعني فيما يقع بينكم بالباطل بالحرام وبالغش وبالكذب وهذا النهي للتحريم لا تأكلوا هذا نهي للتحريم من اكبر اكل الاموال بالباطل الربا ولما قالت قريش انما البيع مثل الربا. ماذا قال الله لهم - 00:05:04

قال احل الله البر حرم الربا طيب انما البيع مثل الربا. البيع مبادلة والربا مبادلة لكن هذا النوع من المبادلات حرمه الله حرمه ليقول المتقي سمعا وطاعة وليقول غير المتقي المطموس البصيرة - 00:05:27

ما ما الذي يضر الله اني انا نبيع غير هذا وبعدين فائدة في هذا ويروح ويعترض ويفعل فيوبق هذا ويكرم هذا لذلك هذا التحرير والتحريم وراءه حكمة الهية ووراءه كرامة لقوم ووراءه عقوبة لقوم - 00:05:50

ما هو كذا وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلة. ذلك ظن الذين كفروا هذا هذا مخلوق ومهيأ ونظام ليكرم ناس ويرفع ناس ولي هذا ناس ويعاقب ناس في ظهر كرم الله - 00:06:10

وتظهر نعمة الله ويظهر جود الله ويظهر جبروت الله على الناس وبضدها تتميز الاشياء لذلك الزرع ولله المثل الاعلى يأخذ بذرة الشوك ويأخذ بذرة العنب والتمر ويزرع العنب والتمر ليؤكل ويزرع الشوك ليجعله زريبة على البستان - 00:06:32

الله خلق بعض الناس للشر وخلق بعض الناس للخير وهو لا يسأل عما يفعل تصرف المالك في ملكه لا يعد ظلما ومع ذلك لا يعذب الا من قامت عليه الحجة - 00:07:00

لا يمكن يعذب الرب احدا الا بعد ان تقم عليه الحجة مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وما كنا معذبين حتى نبعث رسول الله وقال في حق اهل النار اعاذنا الله واياكم منها كلما القي فيها فول - 00:07:18

سألهم خزنتها الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير هنا محل اضمار اوهر لان دخول النار خطير جدا ما قال قالوا بلى جائتنا لانه قال لم يأتكم نذير قالوا بلى جاءتنا - 00:07:45

او جاءنا لكن قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا حتى يسجل عليهم هذا الدين دين عجيب اذا قال ولا تأكلوا ناهية تأكل الاكل استعملوا تفعلوا في اموالكم اموالكم بينكم بالباطل - 00:08:04

منها الربا وهذا اخطر معصية بعد الكفر لا يوجد شيء اعظم من الربا قال العلماء اغلب المعاصي عليها عقوبات في الدنيا الا الربا لا عقوبة عليه في الدنيا لخطورته والله قال يمحق الله - 00:08:26

الربا يمحق يمحق هكذا ينقص ويجعله يضمحل يمحق وقال فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب وقال ذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين هذا فيه نوع من التحميس والتحفيز. وقال ومن اصدق من الله قيلا - 00:08:48

ومن اصدق من الله حديثا اذا هذه الايات لو تضمه تسوي دمار للعقلاء ان يكفوا عن الربا ويبتعدوا عنه ويثق ان الله تعالى كريم ولا يضيع اجر من احسن فاذا ترك المسلم الربا - 00:09:15

بارك له في المال القليل وبارك له في العمر القليل وبارك له في الولد القليل وجعلت حياته فيها النور. اما اذا تعامل المسلم بالربا اكله ونجس بيته ونجس ماله فاصبح كل هذا نجس - 00:09:36

فتقل البركة في المال وتقل البركة في الولد. وفي العمر لوجود هذا هذا النجس لذلك يقال ان ابا بكر كان له عامل كان له تكهن لقوم في الجاهلية ولم يعطوه الجعل الا في الاسلام - 00:10:00

فلما جاء لابي بكر اكل شيء من هذا فاخبره عنه فقال هذا شيء تكهنت لبعض الناس في الجاهلية ولم يعطوه لي الا الان. فاستقاء ابو بكر دخل اصبعه في حلقه حتى يخرج ما في بطنه. خاف - 00:10:24

من ان هذا الذي اكل ينبت منه الجسم وذلك من اسباب قسوة القلب اكل الحرام اكل الحرام يقسي القلب اكل الحرام يمنع من استجابة الدعوة لذلك من اكل اموال الربا - 00:10:41

النجف وما اكثر الندف النجس ان تأتي انت لواحد يريد ان يشتري سلعة تزيد عليه وانت لا تريد ان ان تشتريه تريد ان تزيد عليه السعر الغرض الجهالة ولذلك المضاربة لا يجوز فيها اشتراط سلامة رأس المال - 00:11:00

يشترط سلامة رأس المال فسدت لان المضاربة قائمة على ايش على المخاطرة كثير من الناس يضارب ويقول لا اشترط لك ان تسلم لي رأس المال. هو يفسد المضاربة اصلا المضاربة تعطي مالا لشخص - 00:11:22

وهو يتاجر بي الربيع هيأخذ جزءا من الربح على قدر ما اتفقتم عليه وان خسر لا شيء عليه هو فاذا اشترطت عليه ان يضمن لك رأس

المال فسدت العملية اذا هي لا تبنى الا على ايش - 00:11:39
على الثقة لذلك هذه المعاملات والبيوع مبنية على المخاطرة نهاه عن بيع الحاضر للباب وانهى عن تلقي الركبان وترك الناس يرزق بعضهم من بعض على غفلاتهم والله اباح الربح ولكن حرم النجس وحرم الغش وحرم الربا وحرم الغرر - 00:11:58
والجهالة الواحد يروح للسيارة للسوق ويروح ويبيعها وفيها عيوب وما يطلع عليها الذي يريد ان يشتري تحت الميكروفون ويقول لك سكر في ماء هذا لا يجوز اذا اردت ان تبيع السيارة في السوق قل هذه السيارة فيها كذا وفيها كذا وخذ ورقة واكتب كل ما في السيارة والذي يريد ان يحرج عليها يقول له يعد لمن - 00:12:20
اذا يشتري هذه الاشياء هل اذا اصطلحت الناس على الغش يجيز الغش ما يجوز ان نغش ولذلك صاحب السبرة الذي كان له حب اصابته السماء جاءه المطر فراح واخذ الحب الناشف ووضعه فوق واخذ الحب الذي بالليل تحت - 00:12:45
فجاءه صلى الله عليه وسلم وادخل يده وطلع قال له ما هذا اصابته السمع قال هلا جعلته فوق من غش فليس مني او من غشنا فليس منا والحديث في صحيح مسلم وفي غيره - 00:13:07
الغش خطير من اكل اموال الناس بالباطل الرشوة وما اخطر الرشوة وسميت الرشوة رشوة لانها كالحبل الذي يمسك في الدلو ويرمى في البير فيطلع الماء في الدلو بالرشة بالحبل كأن وكذلك هي هذه الرشة توصلك الى جهنم او توصلك الى الباطل - 00:13:22
ذلك يقول محمد بن علي الشوكاني رحمة الله عليه في كتابه نيل الاوطان يقول انها لا تجوز ولو اردت ان تخلص ما لك بها يقول لو عندك مال يريد ان يضيع واخشيت لتفدي بعضه منه يقول لك لا يجوز لان هذا فتح باب - 00:13:50
لتشجيع الناس على الرشا ومن جملة اكل اموال الناس بالباطل الحلف الحلف على السلعة بالكذب والله اشتريته بكذا هذا ما يجوز لتطمئن الشخص وانت تحلف كاذب على السلعة. لما لا تحلف - 00:14:10
لماذا تقول ما اشتريت به اصلا؟ هذه السلعة ابيعها بكذا ما هو لازم تقول انا اشتريته بكذا والربح جائز ولا حد له لكن لا يجوز للانسان ان يأخذ اه السلع التي يحتاجها الناس ويرفعها رفع يكون يجحف بهم ولا طريق لهم الا هي - 00:14:33
كما انه لا يجوز للانسان ان يأخذ ما يحتاجه الناس ويخزنه والناس في حاجة اليه لا لكن اذا اشترى الانسان من السوق في حالة يعني التوسع ودس البضاعة حتى غلت وباعها يجوز له ذلك - 00:14:58
لكن لا يشتري ما في السوق ليعنت الناس فيرفع عليهم ولذلك بعض الامور تتمايز بماذا بالنيات ولذلك قال بعض علماء الاقتصاد من المانيا قالوا ان لم تحارب الفائدة فالعالم في خطر - 00:15:17
كتبوا هذا في كتب والله قال قبل ذلك فان لم تفعلوا بحرب ولذلك اذا قال هؤلاء شيء وجربوه في الحياة نحن ننظر في كتابنا فنجده فيه بان هذا الكتاب لكل شيء - 00:15:42
ونزلنا عليك الكتاب ابيانا لكل شيء اذا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل لا بالرشوة ولا بالغبن ولا بالسرقة ولا بالتلصص ولا بالاعتداء على الايتام والضعاف مال اليتيم ما يحل انه هو ضعيف تأخذ ماله - 00:16:04
يكون جارك يتيم عنده بستان تاخذ ذرذل بستان من اليتيم. بعدين يتيم ما يقدر يرد عن نفسه لو واحد فقير وانت قوي تعتدي على ارضه بعدين هو ضعيف ما يجوز - 00:16:30
وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون. تدلوا بها الى الحكام تروح تكون انت مصير بالحجة وقوي الدلالة بتروح وواحد عنده مال تشتكيه تقول هذا عنده لي شيء - 00:16:46
وانت بصير بالقول يعني تعرف مواقع الكلام ومواقع الجمل وطرق الاقناع فتأتي حاكم للقاضي وتشتكي واحد وتأخذ ماله بالباطل لانك قوي الحجة ما يجوز اذا كانت عندك حجة قوية هذه لا تحلل لك اموال الضعاف الذين لا يبينون. لو واحد ابكم وانت متكلم لا يجوز لك ان تأخذ ماله - 00:17:03
وتروح تشتكي الابكم اللي ما يعرف يتكلم او الأخص وتروح وتأخذ ماله ما يجوز هذا ولذلك قال لعل ان يكون بعضكم الحان بحجته من بعد اي ابصار واقوى فاني اذا حكمت لما لاحدكم مال اخيه فانما اقطع له - 00:17:32

ان شاء فليدعها وان شاء يتركها لها حل لذلك التحقيق ان حكم القاضي لا يحلي وما يقوله الاحناف في هذا مرجوح انهم يقولوا هو ما دام حكم به هو حلال لا - 00:17:55

وانما يقطع النساء الحقيقة اذا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل لا بالربا لا بالرشوة لا بالنجش لا بالغرر لا بالجهالة لا ببيع الملامسة كل انواع الغرض والجهالة وابيح من الغرظ - 00:18:10

المضاربة وابيح ايضا بيع العرايا للحاجة وهو استثني من القواعد وهو موجود. والعرايا اختلف فيها هل المقصود منها شخص يريد ان يأكل البلح فيشتري البلح بالتمر او شخص يعني يريد ان يفك بيته من ان يدخل في بستانه - 00:18:41

غير عوائله فهو مختلف في صيغته للعلماء فيها اقوال وهي مستناة للقاعدة لرفع العنت والحرج ولذلك دينا ما فيه حرج وما جعل عليكم في الدين لذلك اباح لنا البيع وحرم علينا - 00:19:05

الربا لذلك ينبغي للمؤمن والمؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يقولوا سمعنا واطعنا يؤمنون خلاص اذا جاء الامر من الله سمعا وطاعة اما لما عمل هذا وما لا ينفعه ولا يفعل لا هذا - 00:19:24

آآ القدوة فيه ابليس ابليس لما قال له ربه اسجدوا لادم بلى قال قال انا خير منه طيب انت تقيس هذا ما هو محل قياس هذا نص ومن شروط القياس ايش - 00:19:45

فقد النص هو يقول لك اسجدوا انت تقول انا خير منهم ولذلك قالوا اي واحد يقيس قياس فاسد فقدوته في ذلك اعاذنا الله واياكم ابليس وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا طائفة من اموال الناس بالاثم اي بالظلم والمعاصي - 00:20:02

وانتم تعلمون والحال انكم تعلمون ان ذلك لا يصح لكم ولا يجوز. وهذا اشد في العقوبة واشد في النقيصة والعيب ان يكون الانسان يقدم على الفعل وهو اصرار يعلم انه خطأ - 00:20:26

ما هو مثل الانسان اللي يقدم على الفعل وهو لا يرى انه خطأون او يرى انه يشك لكن الحال انكم تعلمون ان الذي تقدمون عليه لا يجوز لكم هذا فيه - 00:20:44

جانب الحقيقة اخطر ثم سأل بعض الصحابة او بعض الناس النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا نبي الله ما بال الهلال يبدو صغيرا ثم لم يزد يكبر حتى يستدير بدرا - 00:20:58

الهلال يطلع قوس صغير ثمة يزيد يزيد حتى يصير بدرا ثم يعود يعود حتى يكون كاول. ما باله لماذا هذا جاء الجواب من الله بما ينبغي ان ينظروا فيه ويعملوا فيه - 00:21:23

ولذلك جاء الجواب بما ينفعهم يسألونك يا نبيي عن الاهلة ما شأنها وما حالها قل هي الا مواقيت للناس هي يعرف بها مواقيت زراعتهم بعض الزراعة لا تزرع الا في الصيف - 00:21:41

وبعضها لا يزرع الا في الخريف وبعضها لا يزرع الا في الربيع اذن مواقيت وبعض الناس لا نستطيع ان يسافر في وقت محدد نتيجة انه يتأثر في هذا الوقت العدد - 00:22:04

مواقيت لعدد مواقيت للبيوع ومواقيت للصوم ومواقيت للحج هي مواقيت للناس والحج ايضا لان الله قال الحج اشهر معلومات الحج شوال وذي القعدة الحجة او عشر من ذي الحجة ولذلك قالوا الحج اشهر الشافعي قال لا ينعقد الحد - 00:22:24

الا في اشهر الحج اما مالك فقال من احرم بالحج قبل شريف ينعقد ولكن قول الشافعي هنا امشي مع الظهر لانه قال الحج اشهر فلا ينبغي ان يكون الا فيها. نعم - 00:22:52

على خلاف بين في العلماء بين ذلك وقيل انهم هم ايضا اراد ان يبين لهم انهم هم ايضا لما اعترضوا على ما شرع الله هنا قال لهم وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. ليس البر هنا - 00:23:10

ما فيها الا البر لوجود الباء في بي ان تتعين ان تكون بان هي الخبر هنا. بخلاف ليس البر ان تولوه او ليس البر لان لم تأتي الباء احتمل ان يكون خبرا ومبتدأ لكن لما جاءت الباء تعين ان تكون - 00:23:32

الخبر ولذلك ليس البر بان تأتوا. ايوة قالوا لانهم كانوا اذا دخلوا في الاحرام لا يدخلون من الباب حتى يفسخوا الاحرام اما يتسلق

الجدار او ينقب في نقب واذا كان البيت بيت شعر يأتوا من خلفه - 00:23:50
فاراد ان يبين لهم قال لهم وليس البر بان تأتي البيوت من مهورها. هذا الذي تفعله ليس شرعا وانما هو شيء عملتموه من انفسكم لا دليل عليه ثم قال واتقوا الله لعلكم تفلحون - 00:24:14
عطف على هذه الاوامر والنواهي السابقة الامر بالتقى والتقى الذي يتصل به لا يقاوم لان العبد اذا كابد التقى واتصف بالتقى الله يحميه لكن التقاة تحتاج الى مكابدة لا يمكن لانسان ان يكون تقيا الا بالمجاهدة - 00:24:31
فاذا جاهد العبد التقى واصبح من المتقين لا يقاوم ابدا لانه اذا دعا ربه استجاب له واذا عاداه شخص دمره ربه واذا طلب شيئا اعطاه الله اياه واذا يعني يكون فيه حماية - 00:24:58
ولذلك الله يقول ومن يتق الله اجعل له مخرجا. قال ابن اسحاق منفذا من كل ضيق الذي يتقي الله الضيق يتوسع له الذي يتقي الله يكون له نور. يبصر به ما وراء الاشياء - 00:25:21
النور اللي عنده اقوى من الاشعة يكون في في كلامه النور وفي فكره النور وفي اراء وفي دعوته لكن التقى ما يأتي هكذا التقى حقيقته ان لا تلاحظوا ولا تتخلف حيث - 00:25:38
وسأل رجل عمر عن التقى قال له ما التقى قال له امشيت في ارض مشوكة كثيرة الشوك من اسم ما كثر اسم الارض مفعلة كمثل مسبعة والزائد اختزل. فقال له نعم. قال له ماذا تفعل؟ قال لا اضع قدمي الا حيث يقع بصري - 00:26:00
قال ذلك التقى اي فعل تريد ان تفعله هل هو واجب هل هو جائز حرام؟ لا اي شيء نريد ان نقوم من مجلسي رايح. هل المجلس اللي رايح له يجوز - 00:26:25
نريد ان نعطي عطاء هل العطاء يجوز نفعل اي شيء نريد ان نفعله ما حكم هذا هو التقى. التقى ان الانسان لا يقدم على شيء الا بعد ان يعرف ايش - 00:26:43
حكمه لذلك قال العلماء التقي لا يمكن ان ينطلق في العبارة لانه يخاف يكون فصيح وبليغ لكن للخوف ان يقول كلام لا ينبغي تجده ما يقدر ينطلق في الكلام لان التقى يجعل الانسان يقيد الانسان - 00:27:00
اي انسان يتقي الله الله يحميه عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لما قال له قومه يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا - 00:27:20
صارت فيه غريزة الايمان ولذلك الايمان اذا كان في قلب الانسان اذا اذا ثورته يثور قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا. ثم لا تنظرون اني توكلت على الله - 00:27:44
ربي وربكم قال العلماء كانت معجزة هذا النبي تحديه لامة وهو فرد ولذلك لا يوجد شيء مثل التقى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا واتقوا لي يا اولي الالباب لعلكم تفلحون - 00:28:07
التقى لا يمكن ان يأتي الا بالمكابدة ما يأتي الا بالمجاهدة مجاهدة على البصر المجاهدة على السر المجاهدة على اللسان المجاهدة على القلب على اليد على الرجل على البطن على الفرج - 00:28:27
فاذا جاهد العبد الطاعات عند ذلك توطن القلب عليها فاصبحت شهوة المسلم الطاعة فعند ذلك تشبع بالايمان فاصبحت العدوى منه محققة واصبح لا يقاوم الانسان اذا تشبع من الايمان اصبح يصدر - 00:28:46
من شروط التفضيل ماذا باكتفاء ذلك الذي يصدر الايمان ينبغي ان يتشبع به اذا تشبع المسلم بالايمان ما يقاوم ابدا ولذلك سعيد بن جبير لما قال له الحجاج قالوا لو اعلم ان ذلك لك ما اطعته ما عصيتك - 00:29:06
ما تعمل هذا قال له اتعدل جرعتك على الله ابراهيم لما جاء الملك قال له منك لا اريد اريد شيء من الله ذلك الله قال كوني بردا قال العلماء لو لم يقل سلاما - 00:29:31
لتجمد ابراهيم بالبر لذلك الصحابة يوم الخندق لما قاموا بالركنين الذين يطالب بهما المسلمون الله انزل الملائكة والرياح ونصارهم لانهم قاموا بالركن المعنوي وهو الاستقامة هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم - 00:29:52

الا ايمانا وتسليما. وقاموا بالركن المادي وهو حفر الخندق وهذان الركنان هما اللذان تنتصر بهم الام. لاعداد الحس ولاعداد المعنوي في الاعداد المعنوي للاستقامة على الدين والاعداد الحسي اعداد ما نستطيع ولو عصى - 00:30:17

فاذا استقمنا على الدين واعددنا ما نستطيع الله ينصرنا ولذلك الله يقول ولينصرن الله من ينصرك ان تنصروا الله ينصركم ولذلك جاءت قريش وغطف وهوازن والاحاديث وجاؤوا من فوق المدينة ومن اسفلها. وكان جميع من في الارض يقاطع اهل المدينة - 00:30:39

وقد جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم. وازاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر هذا هذا تعبير عن شدة ايش الخوف قاموا بالركنين جاء جبريل وجاءت الملائكة وبثت في قلوبهم الرعب وجاءت الرياح وصار كل ما نصبوا قدر نسفته الريح - 00:31:01

كل ما نصبوه خيمة كل ما عقلوا جمل نسفت الريح عقال وخرجوا مهزومين وامتن الله على المسلمين وقال يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم - 00:31:22

ريحا وجنودا لم تروها اذا كل ما نحتاج اليه موجود التقى صاحبه هو الذي ينال السعادة لان السعادة امر نفسي محجوب عن غير المتقي لا يجد السعادة النفسية الا المتقون - 00:31:39

الله تعالى ان يرزقنا واياكم التقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون لانكم اذا اتقيتم الله اما لكم مما تخافون منه واعطاكم ما ترغبون فيه وذلك ان تأمنوا من النار وتدخلوا الجنة - 00:32:02

وذلك الفلاح هو الفوز وكما قال تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة وقد فاز ثم قال وقاتلوا في سبيل الله قاتلوا مفاعلة في سبيل من سبيل الله ما هو اللي يرى مكانه - 00:32:25

ما هو للحمية ليقال الشجاع ما هو للمغنم قاتلوا في سبيل الله قالوا الرجل يقاتل حمية الرجل يقاتل يرى مكانه قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ومن قتل دون ماله فهو شهيد - 00:32:46

ومن قتل دون المستضعفين من المسلمين فهو شهيد. وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين. اي وفي سبيل المستضعفين من الرجال والنساء والولدان ولذلك لا يوجد شيء ارفع من الجهاد - 00:33:07

في صحيح البخاري من امن بالله دخل الجنة شاهد ام بقي في البيت في البلد الذي ولد فيه قال افلا نبشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين - 00:33:23

قدماه في سبيل الله حرم الله عليه النار في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها لكن هذا في سبيل الله. ما هو في سبيل ايش الشيطان او في سبيل ذلك. ولذلك الامور تتمايز بما لا - 00:33:42

بالنيات النبي صلى الله عليه وسلم قال قزمان من اهل النار ومخيريق اليهودي ما صلى امن وذهب للمعركة ودخل الجنة وقسمان ابلاه وبعدين في النهاية قتل نفسه وقال قاتلت حمية - 00:34:02

ولذلك قال اعلموا انه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة قاتلوا في سبيل الله اذا القتال يكون في طريق الله اعلاء دينه الذين يقاتلونكم قال هذا وصف كاشف وقل هذا في بداية - 00:34:21

تشريع القتال وتكون هذه بيان او تعظيد لاية اذن للذين يقاتلون لانهم ظلموا ولذلك قالوا هذه في الاول اما في الاخر جهات وقاتلوا المسلمين كافة كما يقاتلونكم كافة او قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم من الرجال - 00:34:42

البالغين ولا تقتلوا النساء والولدان والصبيان يقاتلوا هؤلاء اما الصبيان والولدان واهل الصوامع فهؤلاء لا يقتلون ولا يقاتلون الا اذا شاركوا ولا تعتدوا لا تعتدوا في ان تقتلوا وتمثلوا او لا تعتدوا بان تقتلوا - 00:35:09

يجوز قتله يعني لا تعتدوا يعني ما ابحت لكم افعلوه ولا تزدوا عليه ان الله جل وعلا لا يحب المعتدين يعني الخارجين عن طاعته الظالمين الذين يتجاوزون ما شرع لهم لما لم يشرع لهم - 00:35:36

ونرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه. وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك - 00:35:56

الى الجنة - 00:36:16